

العبارات المفتاحية لمؤتمر يوم الذكرى الدولي عام ٢٠٢٦

يمكننا الدخول في نهضةٍ جديدةٍ تنهي هذا العصر
وذلك بالوصول إلى الذروة القصوى للإعلان الإلهي
وبعيش حياة الله-الإنسان
وبالمشاركة في خدمة المسيح السماوية
المتمثلة في رعاية قطيعه بحسب الله.

إن الذروة القصوى للإعلان الإلهي الذي منحه لنا الله
هي إعلان التدبير الإلهي الأزلي-
أي أن يصير الله إنساناً، ويصير الإنسان الله.

إننا بحاجة إلى التعاون مع خدمة المسيح السماوية
في رعاية كنيسة الله بصفقتها قطيعه
من أجل بنيان جسد المسيح وتحقيق نهضةٍ جديدة.

ولكي نرعى بحسب الله،
نحتاج أن نصير واحداً مع الله،
وأن نُكُون بالله، ونعيش الله، ونُعَبِّر عن الله،
ونُمَثِّل الله، ونخدم بتقديم الله.

مخطط رسائل
لمؤتمر الامتزاز الدولي ليوم الذكرى
مايو ٢٢-٢٥، ٢٠٢٦

الموضوع العام:
الاحتياج العظيم إلى نهضة جديدة
الرسالة الأولى

التعاون مع الرب لجلب نهضة جديدة تنهي هذا الدهر

قراءة الكتاب المقدس: حب ٢:٣؛ أع ١٩:٢٦، ٢٢؛ مت ١٩:١٤، ٢٢-٢٣؛ في ١٩:١-٢٢، ٢٥؛ يو ١٥:٢١-١٧

١. كان هناك دائما تطلع لدى مختاري الله ليحصلوا على نهضة جديدة- حب ٢:٣؛ هو ٢:٦؛ رو ٨:٢٠-٢٢؛ مز ١١٩:٢٥، ٥٠، ١٠٧، ١٥٤؛ يو ٦:٥٧، ٦٣؛ ٢ كو ٣:٣، ٦.
٢. يمكننا الدخول في نهضة جديدة من خلال بلوغ ذروة الإعلان الإلهي الذي وهبنا إياه الله- وهو إعلان تدبير الله الأزلي (١ تي ١:٣-٤؛ ١ كو ٩:١٧؛ أع ٢٦:١٩، ٢٢)؛ وهذا هو الجواب العظيم على السؤال العظيم المتعلق بقصد الله من خلقه للإنسان ومن تعامله مع شعبه المختار (تك ١:٢٦؛ أي ١٠:١٣؛ قارن مع أف ٣:٩):

أ. السرّ المخفي في قلب الله هو تدبير الله الأزلي (١:١٠؛ ٣:٩؛ ١ تي ١:٤)، وهو نية الله الأزلية المقترن برغبة قلبه في أن يورّع ذاته، في ثلوثه الإلهي بصفته الأب في الابن بالروح إلى داخل شعبه المختار، ليكون حياتهم وطبيعتهم؛ لكي يصيروا مثله وتكاثره (رو ٨:٢٩؛ ١ يو ٣:٢)، ويصيروا كائناً عضواً: جسد المسيح بصفته الإنسان الجديد (أف ٢:١٥-١٦)، وذلك من أجل ملء الله وتعبيره (١:٢٢-٢٣؛ ٣:١٩)، الأمر الذي سيكتمل في أورشليم الجديدة (رؤ ٢١:٢ - ٢٢:٥).

ب. إن صيرورة الله إنساناً لكي يصير الإنسان الله في الحياة وفي الطبيعة ولكن ليس في الألوهة من أجل إنتاج وبناء جسد المسيح ليكتمل في أورشليم الجديدة، هي جوهر الكتاب المقدس بأكمله، و«الماسة» الكامنة في «صندوق» الكتاب المقدس، وتدبير الله الأزلي- تك ١:٢٦؛ يو ١٢:٢٤؛ رو ٨:٢٩:

١- لقد صار الله إنساناً من خلال التجسد، وذلك بمشاركته في بشرية الإنسان؛ وأصبح الإنسان الله في الحياة والطبيعة وليس في الألوهة من خلال التحول، وذلك بمشاركته في ألوهية الله- يو ١:١٤؛ ٢ كو ٣:١٨؛ ٣:٤؛ ٢ بط ١:٤؛ في ٢:٥؛ رو ٨:٢٩؛ عب ٢:١٠؛ أف ١:٥؛ رو ٨:١٩؛ ١ يو ٣:٢؛ يو ١:١٣-١٢.

٢- إن قصة العشق الإلهي-البشري هي موضوع الكتاب المقدس بأكمله، ومضمون تدبير الله، وسر الكون بأسره- نش ١:١؛ ١:٦؛ ١٣:٦؛ قارن مع حب ١:١؛ ٢:٤؛ رو ١:١٧:

أ- المسيح إلهي وبشري، ومُحِبُّه المتحول هو بشري وإلهي؛ فهما واحد في الحياة والطبيعة، ومتطابقان تماماً أحدهما مع الآخر.

ب- إن الله الثالث قد اكتمل ليصير الزوج، والإنسان الثلاثي الأجزاء قد تحول ليصير العروس، سيصيران زوجاً واحداً، الله-الإنسان الجماعي والعظيم- رؤ ٢١:٢، ٩؛ ٢٢:١٧.

ج. إن الإعلان المركزي عن الله وعن استرداد الرب هو: أن يصير الله جسداً (يو ١: ١٤)، وأن يصير الجسد الروح المُحيي (١ كو ١٥: ٤٥)، وأن يصير الروح المُحيي الروح المُكثَّف سبعة أضعاف (رو ١: ٤؛ ٣: ١؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦)؛ وذلك لبناء الكنيسة (مت ١٦: ١٨) التي تصير جسد المسيح (أف ٤: ١٥-١٦)، والتي ستكتمل في أورشليم الجديدة (رو ٢١: ٢، ٩؛ ٢٢: ١٧؛ ٢٢: ٢؛ ٢٢: ١٩؛ ٣٤).

د. سيصير الله والإنسان كياناً واحداً؛ وهذا الكيان الواحد هو امتزاج الألوهية والبشرية، وهو ما سيكتمل في أورشليم الجديدة باعتبارها خاتمة الكتاب المقدس بأكمله- رو ٢١: ٣، ٢٢، ٢، ٩؛ ٢٢: ٢؛ ٤: ٥؛ مز ٩٢: ١٠.

هـ. «أمل أن يرى القديسون هذا الإعلان في جميع الكنائس في أرجاء الأرض، ولا سيما شركاء العمل والشيوخ، ومن ثم ينهضوا ليصلوا من أجل أن يمنحنا الله نهضة جديدة- نهضة لم يُسجَل لها مثل قط في التاريخ»- *Life-study of 1 and 2 Chronicles*, ص ١٥.

٣. إذا مارسنا عيش حياة الله-الإنسان التي هي حقيقة جسد المسيح فسيُبنى تلقائياً نموذجٌ جماعي، نموذجٌ يعيش في تدبير الله؛ وسيكون هذا النموذج أعظم نهضة في تاريخ الكنيسة لإحضار الرب ثانية- مز ٤٨: ٢ والحاشية ١؛ رو ٣: ١٢، ٢١:

أ. يحتاج الله إلى شعبٍ جماعيٍّ يُقام بنعمته، من خلال «ذروة» الإعلان الإلهي، ليعيش حياةً وفقاً لهذا الإعلان؛ فالنهضة هي الممارسة، وهي الجانب العملي، للرؤيا التي رأيناها.

ب. لقد تتلمذ أتباع المسيح (مت ٥: ١؛ ٢٨: ١٩) من خلال حياة المسيح البشرية على الأرض، بصفته نموذج الله-الإنسان - أي إنسانٍ يعيش الله من خلال إنكار ذاته في بشريته (يو ٥: ١٩، ٣٠)، ما أحدث ثورة في مفهومهم بشأن الإنسان (في ٣: ١٠؛ ١: ٢١).

ج. ينبغي لحياتنا أن تكون نسخة، تكاثراً، لنموذج حياة المسيح، الله-الإنسان الأول- ١ بط ٢: ٢١؛ مت ١١: ٢٨-٢٩؛ أف ٤: ٢٠-٢١؛ يو ١٧: ٤؛ ١٧: ٥؛ ١٧: ١٧؛ في ١: ١٩-٢٢، ٢٥.

د. إن روح الحياة والحق، الذي نُفخ في التلاميذ، سيقودهم إلى كل الحق الذي عاينوه من الرب حين كانوا معه طوال ثلاث سنواتٍ ونصف- يو ١٦: ١٣؛ ٢٠: ٢٢:

١- في بدء خدمة الله-الإنسان الأول، اعتمد لئتم كل بر، مُدركاً أنه بحسب جسده (أي بشريته- ١: ١٤؛ رو ٣: ٨؛ ٣: ٣)، لم يكن يصلح لشيء سوى الموت والدفن (مت ٣: ١٥-١٧).

٢- لقد درّب تلاميذه ليتعلموا منه (١١: ٢٩) من خلال معجزة إطعام خمسة آلاف شخص بخمسة أرغفة وسمكتين؛ إذ إن «رفعه عينيه نحو السماء» ليبارك الأرغفة الخمسة والسمكتين (١٤: ١٩) يشير إلى إدراكه أن مصدر البركة لم يكن هو، المُرسَل- بل الأب-المُرسَل (يو ١٠: ٣٠؛ ٥: ١٩، ٣٠؛ ٧: ٦، ٨، ١٨).

٣- لم يظل الرب منشغلاً بأمر المعجزة مع الجموع، بل انصرف عنهم ليكون مع الأب على انفرادٍ فوق الجبل في الصلاة- مت ١٤: ٢٢-٢٣؛ لو ٦: ١٢.

٤- عاش الرب حياةً التواصل مع الله (مر ١: ٣٥؛ لو ٥: ١٦؛ ٦: ١٢؛ ٩: ٢٨؛ عب ٧: ٢٥)، والحياة في محضر الله بلا انقطاع (أع ١٠: ٣٨؛ يو ٨: ٢٩؛ ١٦: ٣٢)، وكذلك التواصل مع الناس، مقدماً الله لهم ليقودهم إلى يوبيل تدبير الله في العهد الجديد (لو ٤: ١٨-١٩؛ عب ٨: ٢؛ ٢: ٢؛ ١٤: ١٨؛ أع ٦: ٤).

٥- لقد كان رجلاً لم يكن للشيطان، حاكم هذا العالم، فيه شيء (أي لم يكن له فيه أي موطئ قدم، أو فرصة، أو رجاء، أو إمكانية في أي أمر كان)- يو ١٤ : ٣٠؛ قارن مع ٢٠؛ ٢ كو ١٢ : ٢؛ ٢٧ : ١؛ ٢٧ : ٢ تي ٤ : ٢٢؛ ٣ : ٦؛ ٤ : ٢٣-٢٤؛ ١ يو ٥ : ٤، ١٨.

هـ. إن الطريق الوحيد لعيش حياة الله-الإنسان وفقاً لنموذج الرب، هو أن نُركِّز كياننا بأكمله على الروح الممتزج، فنسلك ونعيش ونوجد بحسب هذا الروح الممتزج- رو ٨ : ٢، ٤، ١٠، ٦، ١١، ١٦؛ ١ كو ٦ : ١٧؛ رو ١٠ : ١٢؛ غل ٥ : ٢٥؛ أف ٦ : ١٧-١٨؛ ١ تس ٥ : ١٦-٢٠؛ ١ تي ٤ : ٦-٧؛ ٢ تي ١ : ٦-٧.

و. «ينبغي لنا جميعاً أن نُعلن رغبتنا في عيش حياة الله-الإنسان. وفي نهاية المطاف، سيكون هؤلاء الله-الناس هم المنتصرين، والغالبين، وهم صهيون الكائنة داخل أورشليم. وهذا الأمر سيجلب نهضةً جديدةً لم يشهد التاريخ مثيلاً لها قط، كما أنه سيُنهي هذا الدهر»- *Life-study of 1 and 2 Chronicles*، ص ٢٨.

٣. يمكننا الدخول في نهضة جديدة من خلال المشاركة في خدمة المسيح السماوية، وذلك لإطعام حملانه ورعاية خرافه، من أجل الاعتناء بقطيع الله، الذين هو الكنيسة التي تُنتج جسد المسيح؛ وهذا يعني دمج الخدمة الرسولية مع خدمة المسيح السماوية (يو ٢١ : ١٥-١٧؛ ١ بط ٢ : ٢٥؛ ١-٤؛ عب ١٣ : ٢٠-٢١؛ رو ١ : ١٢-١٣):

أ. نحتاج إلى رعاية الناس وفقاً لنمط الرب يسوع في خدمته، وذلك من أجل تنفيذ تدبير الله الأزلي- مت ٩ : ٣٦؛ يو ١٠ : ١١؛ عب ١٣ : ٢٠؛ ١ بط ٥ : ٤؛

١- إن محتوى تدبير الله الكامل في العهد الجديد، ضمن خلاصه الكامل، هو المسيح بصفته ابن الإنسان الذي يُدَلِّنا من خلال فدائنا من الخطية، مُتمماً فداءه القضائي بموته (١ تي ١ : ١٥؛ أف ١ : ٧)؛ والمسيح بصفته ابن الله الذي يُغذينا لينقل لنا الحياة الإلهية بوفرة، منفذاً خلاصه العضوي في قيامته (يو ١٠ : ١٠؛ ١ كو ١٥ : ٤٥؛ أف ٥ : ٢٩).

٢- إن افتقارنا إلى قلب الأب المُحب والمُسامح، وإلى روح المُخْلِص الراعية والباحثة، هو سبب عُقمنا- لو ١٥ : ١-٢٤.

٣- نحتاج إلى الاهتمام بالناس (لإسعادهم وجعلهم يشعرون بالبهجة والراحة) في بشرية يسوع (مت ٩ : ١٠؛ لو ٧ : ٣٤)؛ ونحتاج إلى تغذية الناس (لإطعامهم بالمسيح الكلي الشمول في خدمته ذات المراحل الثلاث) في ألوهية المسيح (مت ٢٤ : ٤٥-٤٧).

٤- كان لا بد للمسيح أن يجتاز السامرة، متعمداً الانحراف في مساره نحو «سوخار» لكي يربح امرأة واحدة عديمة الأخلاق؛ وقد اهتم بها حين طلب منها أن تسقيه، وذلك لكي يغذيها بالله الثالث الفائض بصفته نهر ماء الحياة- يو ٤ : ٣-١٤؛ رو ٢٢ : ١.

٥- بصفته الواحد بلا خطية، لم يدين المرأة الزانية، بل اهتم بها لكي تنال غفران خطاياها من الناحية القضائية، والتحرر من خطاياها من الناحية العضوية (يو ٨ : ١-١١، ٣٢، ٣٦)؛ ومن الجدير بالذكر أيضاً أن أول شخص نال الخلاص على يد المسيح من خلال صلبه كان لصاً محكوماً عليه بالإعدام (لو ٢٣ : ٤٢-٤٣).

٦- ذهب الرب إلى أريحا لمجرد الزيارة ولكي يربح شخصاً واحداً، وهو رئيس للعشارين؛ وقد كانت كرازته عملاً رعوياً (١٩ : ١-١٠). كما أنه أكرم الآباء بوضع يديه على أطفالهم (مت ١٩ : ١٣-١٥).

ب. نحتاج أن نرعى الناس وفقاً لنموذج الرسول بولس، الذي رعى القديسين كأمٍ مُرضِعةٍ وأبٍ واعظٍ، وذلك لكي يعتني بقطيع الله- ١ تس ٢ : ٧-٨، ١١-١٢؛ ١ تي ١ : ١٦؛ أع ٢٠ : ٢٨؛

- ١- رعى بولس القديسين في أفسس من خلال تعليمهم «جهازاً ومن بيتٍ إلى بيت» (الآية ٢٠)، ومن خلال وعظ كل واحدٍ من القديسين بدموعٍ لمدة ثلاث سنوات (الآيات ٣١، ١٩)، مُعلنًا لهم كل مشورة الله (الآية ٢٧).
 - ٢- كان لدى بولس اهتمامٌ عميقٌ وحميمٌ بالمؤمنين (٢ كو ٧: ٢-٧؛ فل ٧، ١٢)، وقد جاء للضعفاء لكي يتمكن من ربحهم (٢ كو ١١: ٢٨-٢٩؛ ١ كو ٩: ٢٢؛ قارن مع مت ١٢: ٢٠).
 - ٣- لقد كان مستعداً لأن يُنفق ما يملك، في إشارةٍ إلى ممتلكاته، وأن يُنفق ذاته، في إشارةٍ إلى كيانه، من أجل القديسين (٢ كو ١٢: ١٥)؛ فقد كان تقدمه سكيبٍ متحداً مع المسيح بصفته مُنتج الخمر، مُضحياً بنفسه لكي ينعم الآخرون بالمسيح (في ٢: ١٧؛ قض ٩: ١٣؛ أف ٣: ٢).
 - ٤- سلك بولس بالروح إكراماً لله، لكي يتسنى له أن يخدم بتقديم الروح إكراماً للإنسان (٢ كو ٣: ٣، ٦).
 - ٥- أشار بولس في تعليمه إلى أن الكنيسة هي بيتٌ لإنشاء الناس، ومستشفىٌ لشفائهم وتعافيهم، ومدرسةٌ لتعليمهم وبنيتهم- أف ٢: ١٩؛ ١ تس ٥: ١٤؛ ١ كو ١٤: ٣١.
 - ٦- وكشف أن المحبة هي الطريق الأفضل لكي نكون أي شيء ونفعل أي شيء من أجل بنيان جسد المسيح- ١ كو ٨: ١؛ ١٢: ٣١؛ ١٣: ٤-٨؛ أف ١: ٤؛ ٣: ١٧؛ ٤: ٢، ١٥-١٦؛ ٥: ٢؛ ٦: ٢٤؛ رؤ ٢: ٤-٥؛ ١ كو ١: ١٨؛ ١ تس ١: ٣.
- ج. «أمل أن تحدث نهضةً حقيقيةً فيما بيننا من خلال تلقينا لهذا التثقل، تثقل الرعاية. فإذا تلقت جميع الكنائس هذا التعليم للمشاركة في رعاية المسيح العجيبة، فستحدث نهضةً كبيرةً في الاسترداد»- *The Collected Works of Witness Lee, 1994-1997, vol. 5, "The Vital Groups,"* ص. ٩٢.

الرسالة الثانية

بلوغ إلى ذروة الإعلان الإلهي

قراءة الكتاب المقدس: ١ تي ٤: ١؛ أف ١٠: ١؛ ٩: ٣؛ رو ١: ٣-٤

١. إن ذروة الإعلان الإلهي التي وهبنا إياها الله هي إعلان تدبير الله الأبدي- صار الله إنساناً حتى يصير الله في الحياة والطبيعة، ولكن ليس في الألوهة:

أ. الكتاب المقدس بأكمله، الذي يُمَثَّل شرحاً لتدبير الله الأبدي، هو السيرة الذاتية لله الثالث، كما تتجلى في جزءين الأبدية وعلى جسر الزمن:

١- جاء الله الثالث من الأزل إلى الزمن، وبلاهوته دخل إلى البشرية ليصير الله المتجسد، وذلك من أجل تحركه المباشر في الإنسان- كما رأينا في الأنجيل الأربعة- من أجل تحقيق فدائه القضائي- يو ١: ١٤، ٢٩.

٢- في القيامة، أصبح الله المركَّب، الله المُعد، الروح المُحيي الكلي الشمول، كما ظهر في سفر أعمال الرسل والرسائل، وذلك من أجل تنفيذ خلاصه العضوي- يو ١: ٣٢، ٤٢؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ في ١: ١٩.

٣- في الأبدية المستقبلية، سيكون هو الله الجامع، أورشليم الجديدة، كما رأينا في سفر الرؤيا، الإصحاحين ٢١ و٢٢.

٤- إن الاندماج الكوني، الإلهي-البشري، لله الثالث المُعد والتام، مع المؤمنين الذين تجددوا وتغيروا وتمجدوا، هو هدف تدبير الله الأزلي- يو ١: ٥١؛ رؤ ٣: ٢١، ٢٢.

٥- إن الإعلان المركزي لله واسترداد الرب هو أن الله صار جسداً، وأن الجسد صار الروح المُحيي، وأن الروح المُحيي صار الروح المُكثَّف سبعة أضعاف، وذلك من أجل بناء الكنيسة التي تصير جسد المسيح، والتي تُكمل في أورشليم الجديدة.

ب. إن صيرورة الله إنساناً لكي يصير الإنسان الله في الحياة وفي الطبيعة، ولكن ليس في الألوهة هي جوهر الكتاب المقدس بأكمله، وهي «الماسة» الكامنة في «صندوق» الكتاب المقدس، وهي التدبير الله الأبدي- تك ١: ٢٦؛ يو ١٢: ٢٤؛ رو ٨: ٢٩:

١- صار الله إنساناً من خلال التجسد، وذلك بمشاركته في بشرية الإنسان؛ ويصير الإنسان الله من خلال التحول، وذلك بمشاركته في ألوهية الله:

أ- المشاركة في حياة الله- يو ٣: ١٥؛ ١ كو ٣: ٤.

ب- المشاركة في طبيعة الله- أف ١: ٤؛ ٢ بط ١: ٤.

ج- المشاركة في فكر الله- أف ٤: ٢٣؛ في ٢: ٥.

د- المشاركة في جوهر الله- ٢ كو ٣: ١٨؛ أف ٣: ٨.

هـ- المشاركة في صورة الله- ٢ كو ٣: ١٨؛ رو ٨: ٢٩.

و- المشاركة في مجد الله- الآية ٣٠؛ عب ٢: ١٠.

ز- المشاركة في بنوة الله- أف ١: ٥؛ رو ٨: ٢٣.

ح- المشاركة في تجلّي الله- الآية ١٩.

ط- أن نحمل صورة الله- ١ يو ٣: ٢.

- ي- أن نكون نوع الله- جنسه- يو ١: ١٢؛ رو ٨: ١٤، ١٦.
- ٢- هذه العلاقة الإلهية البشرية هي موضوع الكتاب المقدس بأكمله، ومضمون تدبير الله، وسر الكون بأسره- نش ١: ١؛ ١٣: ٦.
٢. ذروة الإعلان الإلهي - «الجوهرة» في «صندوق» الكتاب المقدس- هي الإعلان بأن الله في المسيح صار إنساناً لكي يصير الإنسان الله في الحياة والطبيعة، وليس في الألوهة- ٢ صم ٧: ١٤-١٦؛ رو ١: ٣-٤؛ أف ٣: ١٧:
- أ. «صار الله إنساناً، وصار الإنسان الله» هو تدبير الله- ١ تي ١: ٤.
- ب. إن تدبير الله الأزلي هو أن يجعل الإنسان مثله في الحياة والطبيعة، وليس في الألوهة، وأن يجعل نفسه واحداً مع الإنسان، والإنسان واحداً معه، فيتسع ويتجلى في تعبيره، فيُعبّر عن جميع صفاته الإلهية في فضائل بشرية- أف ٣: ٩؛ ١: ١٠.
- ١- إن سرور الله يكمن في أن يكون واحداً مع الإنسان، وأن يجعل الإنسان مثله في الحياة والطبيعة، وليس في الألوهة- الأيتان ٥، ٩.
- ٢- صار الله إنساناً لئيشئ تكاثراً جُملياً لذاته، وبالتالي يُنتج نوعاً جديداً- نوع الله-الإنسان- يو ١: ١، ١٤؛ ١٢: ٢٤.
- ج. من أجل تحقيق تدبير الله، نحتاج أن يبني الله ذاته فينا في المسيح بصفته حياتنا وطبيعتنا وتكويننا، ليجعلنا الله في الحياة والطبيعة، وليس في الألوهة- أف ٣: ١٧؛ كو ٣: ٤، ١٠-١١.
- د. صار الله إنساناً من خلال التجسد؛ ويصبح الإنسان الله بالولادة الجديدة، والتجديد، والتحول، والتشكيل، والتمجيد- يو ٣: ٥-٦؛ ١: ١٢-١٣؛ رو ٦: ١٩، ٢٢؛ ١٢: ٢؛ ٨: ٢٩-٣٠.
٣. لا يُمكن تكوين جسد المسيح إلا بتجسد الله في صورة إنسان ليجعل الإنسان الله؛ وهذه هي ذروة الرؤية التي أعطانا إياها الله- الآية ٣؛ ١: ٣-٤؛ ٨: ١٤؛ ١٢: ٤-٥.
- أ. صار الله إنساناً لكي يجعل الإنسان الله، وذلك لكي يُنتج جسد المسيح—أي الكائن الحي لله الثالث، الذي يظهر في النهاية في أورشليم الجديدة- أف ١: ٢٢-٢٣؛ ٤: ٤؛ ٦-٤؛ رو ٢١: ٢، ٩-١٠.
- ب. يُبين لنا الكتاب المقدس كيف يتسنى لإنسان أن يصير الله من أجل أن يكون لديه عيش حياة الله- الإنسان وبذلك يصير كائناً عضوياً لله- رو ١: ٣-٤؛ ١٢: ٤-٥:
- ١- هذا الكائن العضوي هو الله وهو ينضم للإنسان ويمتزج به ليجعل الإنسان الله.
- ٢- إن نتيجة صيرورة الله إنساناً وصيرورة الإنسان الله هي كائن عضوي؛ هذا الكائن العضوي هو جسد المسيح- أي اتحاد الله بالإنسان وامتزاجه به- أف ٤: ٤-٦، ١٢.
- ج. أرسل الله ابنه ليكون إنساناً، وليعيش حياة الله-الإنسان بواسطة الحياة الإلهية؛ وإنّ مثل هذا العيش يُنتج إنساناً كونياً يُطابقه تماماً، إنساناً جماعياً يعيش حياة الله-الإنسان بواسطة الحياة الإلهية- رو ٨: ٣؛ ١٢: ٤-٥.
- د. إن حقيقة جسد المسيح هي اتحاد الله بالإنسان وامتزاجه به، ليعيشنا الله-الإنسان الجماعي- أف ٤: ٤-٦، ٢٤.

الرسالة الثالثة

الله-الإنسان الذي يحيا من أجل نهضة جديدة

قراءة الكتاب المقدس: لا ٣:١، ٩؛ ٦:٨-١٣؛ يو ٢١:١٥-١٧؛ ١ يو ٣:١٤؛ ١:٥؛ ٦:٢؛ ١٧:٤؛ غل ٢:٦-٣؛ رو ٨:٢

١. إن رغبة قلب الله هي أن «الحق... في يسوع» (أف ٤: ٢١) - أي الحالة الفعلية لحياة يسوع بصفته الله-الإنسان كما سُجِّلت في الأناجيل الأربعة- يتضاعف في الأعضاء الكثيرين لجسد المسيح بواسطة روح الحق، لتصبح حقيقة جسد المسيح؛ تلك الحقيقة التي تُمثل ذروة تدبير الله، وذلك من أجل إحداث نهضة جديدة (الآيات ٢٠-٢٤):

أ. تُظهر الأناجيل الأربعة نمط الحياة التي يرغب فيها الله، والقلب الذي تتشكل فيه الحياة القادرة على إرضاء الله وتحقيق قصده؛ فقد عاش يسوع حياة فعل فيها كل شيء في الله، ومع الله، ومن أجل الله؛ كان الله حاضرًا في عيشه، وكان هو واحدًا مع الله؛ وهذا هو المقصود بالقول «إن الحق في يسوع»؛ فأن نتعلم المسيح كما أن الحق في يسوع يعني أن نتشكل وفقًا لنمط المسيح، وأن نتطابق مع صورة المسيح- رو ٨: ٢٨-٢٩؛ أف ٤: ٢٠-٢١.

ب. إن الرب يُكْمِلُنَا لكي نكون الله-الناس، نحيا الحياة الإلهية من خلال إنكار حياتنا الطبيعية، وذلك وفقًا لنموذج المسيح بصفته الله-الإنسان الأول- مت ١١: ٢٩؛ ١٧: ٥؛ ١ بط ٢: ٢١:

١- في حياته على الأرض، وضع الرب نمطًا محددًا، كما كُشف عنه في الأناجيل الأربعة؛ ثم صُلب وقام من الأموات ليصير الروح المُحيي، لكي يدخل فينا ويصبح حياتنا؛ ونحن نتعلم منه وفقًا لمثاله، لا بحياتنا الطبيعية، بل به هو بصفته حياتنا في القيامة- ١ كو ١٥: ٤٥؛ ٤ كو ٣: ٤.

٢- إن حياتنا المسيحية هي حياة في المسيح، وهي أيضًا حياة من المسيح؛ فنحن في المسيح بصفته القلب، وهو فينا بصفته حياتنا؛ وبهذه الطريقة نتعلم المسيح كما هو الحق في يسوع؛ وهذا الحق هو حقيقة جسد المسيح- ١ كو ١: ٣٠؛ ٢ كو ٥: ١٧؛ ١٢: ٢؛ ٢ كو ١: ٢٧؛ غل ٢: ٢٠؛ رو ٨: ١٠.

ج. بينما نُحب الرب، ونتصل به، ونصلي إليه، فإننا تلقائيًا نعيشه وفقًا للقلب، والشكل، والنموذج الموصوف في الأناجيل؛ وبهذه الطريقة نتشكل ونتطابق مع صورة هذا القلب—وهذا هو معنى تعلم المسيح- مت ١١: ٢٩؛ رو ٨: ٢٩.

د. عندما نعيش في الروح الممتزج، فإننا نتعلم المسيح بحسب الحقيقة التي في يسوع، وذلك بواسطة روح الحق؛ فنحن نتعلم منه بصفته قدوتنا، لكي تصبح سيرته الذاتية هي تاريخنا الخاص. إن معيشة جسد المسيح، بصفته الإنسان الجديد، ينبغي أن تكون مطابقة تمامًا لمعيشة يسوع كما كُشفت في الأناجيل- غل ٦: ١٧-١٨؛ رو ١: ١، ٩؛ أف ٤: ٢٠-٢٤؛ في ٢: ٥؛ مت ١١: ٢٩؛ ١ بط ٢: ٢١.

هـ. كان قصد الله من إرسال الرب يسوع ليكون إنسانًا هو أن يحيا حياة الله-الإنسان بواسطة الحياة الإلهية؛ وحين نأكله، فإننا نحيا بسببه لكي نصير إنسانًا عظيمًا كونيًا مطابقًا له تمامًا—إنسان يحيا حياة الله-الإنسان بواسطة الحياة الإلهية- مرا ٣: ٢٢-٢٤، ٥٥-٥٦؛ رؤ ٢: ٤، ٧؛ يو ٦: ٥٧، ٦٣؛ إر ١٥: ١٦؛ أف ٦: ١٧-١٨؛ مز ١١٩: ١٥.

٢. إن الحياة الوحيدة التي تُرضي الله هي الحياة التي تُعد تكرارًا للحياة التي عاشها المسيح على الأرض؛ وهي حياة تختبر المسيح في اختباره بصفته المحرقة. لا ١: ٩؛ يو ٨: ٢٩؛ ٢ كو ٥: ٩:

أ. تُمثّل ذبيحة المحرقة المسيح في عيشه حياةً مكرّسةً بالكامل لله ولإرضاء الله؛ كما تُمثّل ذبيحة المحرقة المسيح بصفته الحياة التي تُمكن شعب الله من عيش حياة كهذه. لا ١: ٣؛ عد ٢٨: ٢-٣؛ يو ٥: ٣٠؛ ٦: ٣٨؛ ٨: ٢٩؛ عب ١٠: ١٠-١٠.

ب. الكلمة التي تُرجمت إلى «مُحَرَّقة» تشير إلى شيء صاعد؛ وهذا الصعود يرمز إلى المسيح (لا ١: ٣، ١٠، ١٤)؛ فالشيء الوحيد الذي يمكنه أن يصعد إلى الله من الأرض هو الحياة التي عاشها المسيح، لأنه هو الشخص الوحيد الذي عاش حياة مكرّسة بالكامل لله (يو ٦: ٣٨).

ج. كانت المحرقة «رائحة سرور للرب» (لا ١: ٩)؛ والكلمات العبرية التي تُرجمت إلى «رائحة سرور» تعني حرفياً «نكهة راحة أو ارتياح»؛ فالرائحة السارة هي نكهة تجلب الارتياح والسلام والراحة؛ ومثل هذه الرائحة السارة تُعد مصدر بهجة وسرور لله.

د. إن حياة المسيح في داخلنا هي حقيقة المحرقة؛ وهي حياة طاعة، وحياة خضوع، وحياة اعتماد كلي على الله وفقاً لمبدأ شجرة الحياة. في ٢: ٨؛ يو ٥: ١٩، ٣٠؛ عب ٥: ٨؛ ١٠: ٧:

١- إن تصرّف الإنسان بمفرده وبشكلٍ مستقلٍّ، بمعزلٍ عن الله وخارجاً عنه، يُعدُّ خطية؛ فالله يريدنا أن نتصرف وفقاً لتعليماته في كل شيء. مز ٤٠: ٤-٧؛ ١ يو ٣: ٤.

٢- «مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ صَغِيرٍ لَنْ يَدْخُلَهُ» (لو ١٨: ١٧)؛ إن الله يريدنا أن نكون مثل طفل صغير في كل حين، لأنه يريدنا أن نتكل عليه في كل حين؛ فالثقة بالنفس هي عدو الاتكال على الله.

هـ. بوضع أيدينا على المسيح بصفته ذبيحتنا المحرقة، من خلال الصلاة اللائقة، نتحد به، ويصبح هو ونحن واحداً؛ وإذ يحيا المسيح فينا، فإنه يكرر فينا الحياة التي عاشها على الأرض—حياة الذبيحة المحرقة (لا ١: ٤؛ ١ كو ٦: ١٧؛ غل ٢: ٢٠).

و. في مثل هذا الاتحاد، يحمل هو عنا كل ضعفنا وعيوبنا وهفواتنا. ٢ كو ٥: ٢١؛ غل ٢: ٢٠،

ز. يجب أن نسمح للرب بأن يحرقنا، لكي نكون محرقةً دائمةً تحرق الآخرين، ونتحول إلى رمادٍ لنصبح أورشليم الجديدة من أجل تعبير الله. مز ٢٠: ٣؛ لا ١: ١٦؛ ٦: ٨-١٣؛ ١ كو ٣: ١٢؛ رؤ ٣: ١٢؛ ٢١: ٢، ١٠-١١، ١٨-٢١:

١- يرمز الرماد إلى المسيح الذي صار عدماً؛ وبما أننا واحد مع المسيح الذي تحوّل إلى رماد، فإننا نحن أيضاً نتحوّل إلى رماد، أي نصير عدماً، أو صفراً. مر ٩: ١٢؛ إش ٥٣: ٣؛ ١ كو ١: ٢٨؛ ٢ كو ١٢: ١١.

٢- كلما ازداد اتحادنا بالمسيح في موته، ازداد إدراكنا بأننا قد صرنا كومة من الرماد؛ وحين نتحول إلى رماد، لا نعود أشخاصاً طبيعيين؛ بل نصبح أشخاصاً قد صُلبوا، وأنهى وجودهم، وأُحرقوا. غل ٢: ٢٠.

ح. إن وضع الرماد في الجانب الشرقي من المذبح—الجانب الذي تشرق منه الشمس—هو إشارة إلى القيامة. لا ١: ١٦؛ يو ١١: ٢٥؛ في ٣: ١٠-١١؛ ٢ كو ١: ٩:

١- مع المسيح بصفته محرقةً، لا يُمثّل الرماد النهاية، بل هو البداية؛ فالرماد يعني أن المسيح قد أميت، أما الجهة الشرقية فتُرمز إلى القيامة. مر ٩: ٣١.

٢- كلما تحولنا إلى رمادٍ في المسيح، ازداد وضعنا في جهة الشرق؛ وفي هذا الشرق، سنحظى باليقين بأن الشمس ستشرق، وبأننا سنختبر شروق شمس القيامة- في ٣: ١٠-١١.

ط. في نهاية المطاف، سيتحول الرماد ليصبح أورشليم الجديدة- رؤ ٣: ١٢؛ ٢١: ٢، ١٠-١١:

١- موت المسيح يُنهي وجودنا، ويُحوّلنا إلى رماد، وفي القيامة يصبح الرماد مواد ثمينة لبناء الله- ١ كو ٣: ٩، ١٢.

٢- عندما نُحوّل إلى رماد، نُدخّل في تحوّل من الله الثالث لنصبح المواد الثمينة لبناء أورشليم الجديدة- رو ١٢: ١-٢؛ ٢ كو ٣: ١٨؛ رؤ ٢١: ١٨-٢١.

٣. في أداء خدمة الله في العهد الجديد، لم يفعل الرب يسوع، بوصفه حقيقة المحرقة، شيئاً من تلقاء نفسه (يو ٥: ١٩)، ولم يقيم بعمله الخاص (٤: ٣٤؛ ١٧: ٤)، ولم ينطق بكلمته الخاصة (١٤: ١٠، ٢٤)، ولم يفعل كل شيء بمشيئته (٥: ٣٠)، ولم يسع إلى مجده الخاص (٧: ١٨)؛ ولم يخيب أمله قط لأنه كان راضياً بالله وحده (إش ٤٢: ٤؛ ٥٠: ٥-٤؛ ٥٣: ٢؛ قارن مع يو ٤: ١٣-١٤؛ ٦: ١٥؛ مر ٩: ٧-٨):

أ. كانت حياة الرب عمله، وحركته، وخدمته؛ كان عمله حياته، وحركته كيانه؛ لم يكن هناك فرق عنده بين حياته، وعمله، وحركته، وخدمته؛ عاش الرب يسوع خدمته- قارن مع لو ٢٢: ٢٦-٢٧؛ يو ١٠: ١٠، ١؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ ١ يو ٥: ١٦؛ ٢ كو ٣: ٦؛ في ١: ٢٥.

ب. كان الرب يسوع رجل صلاة؛ فكان كثيرًا ما يصعد إلى الجبل أو ينفرد في مكان خاص للصلاة-مت ١٤: ٢٣؛ مر ١: ٣٥؛ لو ٥: ١٦؛ ٦: ١٢؛ ٩: ٢٨.

ج. بعد معجزة إطعام الخمسة آلاف، طلب من تلاميذه أن يتركوه ليتمكن من الصلاة سرًا إلى الأب- مت ١٤: ٢٢-٢٣.

١- انطلاقًا من مكانته بصفته إنسانًا (٤: ٤)، كان الملك السماوي، بصفته الابن الحبيب للأب (٣: ١٧)، بحاجة إلى الصلاة سرًا إلى أبيه الذي في السماوات، ليكون واحدًا مع الأب ويكون الأب معه في كل ما يفعله على الأرض لإقامة ملكوت السماوات.

٢- لم يفعل ذلك في مكان منعزل، بل على الجبل، تاركًا جميع الناس، حتى تلاميذه، ليكون وحده مع الأب.

د. لأنه كان رجل صلاة متوحدًا مع الله، لم يكن وحيدًا أبدًا، لأن الأب كان معه؛ في كل لحظة كان يرى وجه أبيه- يو ٥: ١٩؛ ١٦: ٣٢؛ مز ١٦: ٧-٨؛ قارن مع ٢٧: ٨.

٤. عندما نثبت في محبة الله ذاتها، تكون المحبة قد «كملت فينا، حتى يكون لنا ثقة في يوم الدينونة، لأنه كما هو كذلك نحن في هذا العالم» (١ يو ٤: ١٧). المسيح، بوصفه حقيقة المحرقة، عاش في هذا العالم حياة الله كمحبة، وهو الآن حياتنا لنعيش حياة المحبة نفسها في هذا العالم، ونكون مثله (٣: ١٤؛ ٥: ١؛ ٢: ٦).

أ. إن شريعة روح الحياة في أرواحنا هي شريعة المسيح، شريعة المحبة (رو ٨: ٢؛ غل ٦: ٢)؛ ولا بد لشريعة المحبة أن تُدعم بشريعة روح الحياة حتى نتمكن من حمل أثقال بعضنا بعضًا؛ ولكن إن امتلأنا بالكبرياء، فلن نستطيع حمل أثقال الآخرين لأننا نخدع أنفسنا فنظن أننا شيء ونحن لا شيء (الآية ٣).

- ب. عندما يُفعل قانون المحبة فينا، سنصبح تلقائياً وتلقائياً رعاةً نملك قلب الله الأب المُحبِّ الغفور، وروح الرعاية والبحث التي تميّز بها مُخلّصنا المسيح- يو ٢١: ١٥-١٧؛ لو ١٥: ٣-٧.
- ج. عندما يتفعل ناموس المحبة في داخلنا، يصبح عملنا في الرب عملاً نابغاً من المحبة (١ كو ١٥: ٥٨؛ ١ تس ١: ٣)؛ وفيه نقوم بإعانة الضعفاء (أع ٢٠: ٣٥) ومساندة الضعفاء (١ تس ٥: ١٤). ويُقصد بالضعفاء أولئك الذين يعانون من الضعف، سواء في أرواحهم أو نفوسهم أو أجسادهم، أو الذين هم ضعفاء في الإيمان (رو ١٤: ١؛ ١٥: ١).
- د. بعد قيامته، رعى الربُّ بطرس وكلفه بأن يُطعم جملانه ويرعى خرافه؛ وهذا يهدف إلى دمج الخدمة الرسولية بالخدمة السماوية للمسيح للعناية بقطيع الله- أي الكنيسة- ما يُفضي إلى بناء جسد المسيح، ليبليغ ذروته في أورشليم الجديدة، تحقيقاً لتدبير الله الأبدي- يو ٢١: ١٥-١٧.

الرسالة الرابعة

عيش حياة الله-الإنسان من خلال العيش في ملكوت الله باعتباره حيزًا للجنس الإلهي

قراءة الكتاب المقدس: مر ١: ١٥؛ يو ٣: ٣، ٥-٦؛ ١: ١٢-١٣؛ ١ بط ١: ٤؛ ١ يو ٣: ١

١. بما أننا قد وُلدنا من الله، فنحن من جنس الله؛ أي أننا الله في الحياة وفي الطبيعة، ولكن ليس في الالوهة- يو ٣: ٣، ٥-٨.
٢. يتمتع الله-الناس بالحق الإلهي في المشاركة في جنس الله- الآيات ٣، ٥-٦؛ ١٨: ٣٦.
٣. بصفتنا مؤمنين في المسيح، فإننا نحيا حياة الله-الإنسان- مر ١: ١٥؛ يو ١٤: ١٧، ٢٠؛ رو ٨: ٩، ١٠؛ غل ٥: ٢٥:
 - أ. في المسيح، تشكل الله إنسان، وتشكل الإنسان الله، واختلط الله والإنسان معًا ليصيرا كيانًا واحدًا يُدعى الله-الإنسان- مت ١: ٢١، ٢٣؛ لو ١: ٣٥؛ تي ٢: ١٣؛ ١ تي ٢: ٥.
 - ب. إن الله-الناس، أي أبناء الله، هم تكرارًا وامتدادًا للمسيح، أول الله-الإنسان- يو ١٢: ٢٤؛ عب ٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٩.
 - ج. الله-الإنسان هو من وُلد من الله ويشترك في حياة الله وطبيعته، فيصير واحدًا مع الله في حياته وطبيعته، وبذلك يُعبّر عنه- يو ١: ١٢-١٣؛ ١٥؛ ٢ بط ١: ٤؛ ١ كو ٦: ١٧.
 - د. إن الله-الإنسان مُكوّن من الله، إذ يتخذ الله حياةً له، وطبيعةً، وكُلَّ شيء؛ فالله-الإنسان هو إنسان- لكنه الله، وهو الله- لكنه إنسان- أف ٣: ١٦-١٧.
 - هـ. كانت حياة المسيح البشرية حياة إنسان يعيش الله، لكي يُعبّر عن صفات الله من خلال الفضائل البشرية التي كانت ممتلئةً وممتزجةً ومشبعةً بالصفات الإلهية- لو ١: ٢٦-٣٥؛ ٧: ١١-١٧؛ ١٠: ٢٥-٣٧؛ ١٩: ١-١٠.
 - و. بصفتنا تكاثر وتكرارًا لله-الإنسان الأول، ينبغي علينا أن نعيش نفس نوع الحياة التي عاشها هو:
 - ١- لقد وضع عيش الرب، بصفته الله-الإنسان، نموذجًا لمعيشتنا نحن كالله-الناس- وهي أن نُصلب لكي نحيا الله، لكي يُعبّر عن الله في البشرية- غل ٢: ٢٠.
 - ٢- لم يعيش الرب يسوع حياةً قوامها السعي ليكون روحياً ومقدساً ومنتصرًا؛ بل عاش حياةً كانت متوافقةً تمامًا مع تدبير الله للعهد الجديد، ومكرسةً بالكامل لأجله.
 - ٣- في الأناجيل الأربعة، نرى يسوع يحيا حياة الله-الإنسان، وفي سفر أعمال الرسل نرى التلاميذ أيضًا يحيون حياةً كهذه.
 - ٤- لقد عاش المسيح حياةً من المعاناة، حياةً متألّمة؛ ونحن الآن شركاؤه، نعيش النوع ذاته من الحياة؛ وحين نتألّم لأجل المسيح، يحسب الله آلامنا وكأنها آلام المسيح- عب ٣: ١٤.
 - ٥- يجب علينا أن ننكر أنفسنا، ونتشكل بحسب موت المسيح، ونعظمه من خلال التزويد الوافر لروحه- مت ١٦: ٢٤؛ في ٣: ١٠؛ ١: ١٩-٢١.

٦- إن ذاك الذي عاش حياة الله-الإنسان هو الآن الروح الساكن فينا وعاملٌ من خللنا؛ لذا يجب علينا أن نرفض تهذيب الذات وبناء إنساننا الطبيعي، وألا نسمح لشيءٍ سوى هذا الواحد بأن يملأنا ويستحوذ علينا، لكي نعيشه ونُعبر عنه تعبيرًا شخصيًا وجماعيًا في الكنيسة، التي هي جسده- أف ٣: ١٦-١٩؛ ١: ٢٢-٢٣.

٤. بصفتنا مؤمنين بالمسيح، فإننا نعيش في ملكوت الله- رو ١٤: ١٧:

- أ. ملكوت الله هو الله ذاته- مر ١: ١٥؛ مت ٦: ٣٣.
- ب. ملكوت الله هو الله في المسيح، مُشكِّلًا مجموع الحياة الإلهية بكل أنشطتها- يو ١١: ٢٥؛ ١٠: ١٠؛ ١٤: ٦.
- ج. ملكوت الله هي حيز الحياة الإلهية، الذي تتحرك فيه هذه الحياة وتعمل وتسيطر وتدبر، لكي تُنم تلك الحياة غايتها.
- د. ملكوت الله هي كائن حي مُكوّن من حياة الله، وتُشكّل نطاق الحياة لسيادته؛ وفيها يملك الله بحياته ويُعبّر عن ذاته بصفته الله الثالث في الحياة الإلهية- ١٥: ١-٨، ١٦، ٢٦.
- هـ. إن ملكوت الله هو حيزٌ لا يقتصر على السيادة الإلهية فحسب، بل يشمل أيضًا الجنس الإلهي، وفيه توجد كل الأمور الإلهية- ٣: ٣، ٥-٦؛ ١٨: ٣٦:

 - ١- في الإصحاح الثالث من إنجيل يوحنا، تشير «ملكوت الله» إلى «جنس الله» أكثر مما تشير إلى «سلطان الله» أو حكمه.
 - ٢- صار الله إنسانًا ليدخل في الجنس البشري، ويصير الإنسان الله في الحياة والطبيعة -وليس في الألوهة- ليدخل في حيز الجنس الإلهي- ١: ١، ١٢-١٤؛ رو ٨: ٣؛ ١: ٣-٤.
 - ٣- لكي ندخل إلى حيز الجنس الإلهي، يلزم أن نولد من الله لنمتلك الحياة الإلهية والطبيعة الإلهية- يو ١: ١٢-١٣؛ ٣: ٣، ٥-٦، ١٥؛ ٢ بط ١: ٤:

 - أ- خلق الله الإنسان لا بحسب جنس الإنسان، بل على صورته وبحسب مثاله، ليكون من جنس الله، ومن فصيلة الله- تك ١: ٢٦.
 - ب- المؤمنون، الذين وُلدوا من الله بالولادة الجديدة ليكونوا أبناءه في حياته وطبيعته، ولكن ليس في ألوهيته، هم من «جنس الله» أكثر مما كان آدم- يو ١: ١٢-١٣:

 - (١) لم يكن لدى آدم سوى المظهر الخارجي، دون الحقيقة الداخلية للحياة الإلهية.
 - (٢) نحن، المؤمنون بالمسيح وأبناء الله، نمتلك حقيقة الحياة الإلهية، ونحن في طور التحول والتشكل وفقًا لصورة الرب في كياننا بأكمله- ٢ كو ٣: ١٨؛ رو ١٢: ٢؛ ٨: ٢٩.
 - (٣) إن ولادتنا الثانية، أي التجديد، قد أتاح لنا الدخول إلى ملكوت الله لنصبح من جنس الله- يو ٣: ٣، ٥-٦.
 - (٤) لقد وُلدنا ثانيةً لنكون من جنس الله؛ فبصفتنا أبناءً لله، نحن من جنس الله، ومن فصيلة الله- رو ٨: ١٩؛ عب ٢: ١٠.
 - (٥) جميع أبناء الله هم في الحيز الإلهي للجنس الإلهي- يو ١: ١٢-١٣؛ ٣: ٣، ٥.
 - (٦) المؤمنون هم الله-الناس من الجنس الإلهي، أي في ملكوت الله- ١ يو ٣: ١؛ يو ٣: ٥.

 - و. نحن نعيش في ملكوت الله بصفته حيز الحياة الإلهية، وذلك من خلال حسّ الحياة- رو ٨: ٦.

ز. في الكنيسة، نعيش اليوم في ملكوت الله؛ وتُعد رسالة رومية ١٤ : ١٧ دليلاً قوياً على أن الحياة الكنسية اليوم هي الملكوت.

ح. عندما نمارس ذلك الجزء منا الذي هو الخليقة الجديدة — أي المسيح نفسه بصفته عنصر ملكوت الله — فإننا نعيش في ملكوت الله.

ط. الغالبون سيرثون ملكوت المسيح وملكوت الله، لكي يدخلوا إلى إعلان ملكوت السموات- ٢ تي ٤ : ١٨.

٥. في إنجيل يوحنا، نرى جوانب عديدة لحياة المؤمنين في نطاق الجنس الإلهي- ١٦ : ١ ؛ ٤ : ١٥ ، ٩ ، ١١ ؛ ٢٣ : ٤-٢٤ ؛ ٢ : ١٤ ، ٢٠ ، ٢٣ ؛ ٢٢ : ١٧-٢٤ :

- أ. «ومن ملئه نحن جميعاً أخذنا، ونعمة فوق نعمة»- ١ : ١٦ .
- ب. «الماء الذي أعطيه إياه سيصير فيه ينبوع ماءٍ ينبع إلى حياةٍ أبدية»- ٤ : ١٤ .
- ج. «مَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ أَيْضًا سَيَحْيَا بِي»- ٦ : ٥٧ .
- د. «إن كان أحد يخدمني، فليتبعني؛ وحيث أكون أنا، فهناك أيضاً سيكون خادمي. وإن كان أحد يخدمني، فسيكرمه الأب»- ١٢ : ٢٦ .
- هـ. «في بيت أبي منازل كثيرة... أنا ذاهب لأعدّ لكم مكاناً»- ١٤ : ٢ .
- و. «في ذلك اليوم ستعرفون أنني أنا في أبي، وأنتم فيّ، وأنا فيكم»- ايه ٢٠ .
- ز. «إن أحبني أحدٌ، يحفظ كلامي، ويحبه أبي، وإليه تأتي، وعنده نصنع منزلاً»- ايه ٢٣ .
- ح. «اثبتوا فيّ وأنا فيكم»- ١٥ : ٤ .
- ط. «إن ثبتتم فيّ وثبتت كلامي فيكم، فاطلبوا ما تشاءون فيكون لكم»- ايه ٧ .
- ي. «كما أحبني الأب، كذلك أحببتكم أنا؛ اثبتوا في محبتي»- ايه ٩ .
- ك. «هذا قد كلمتكم به لكي يثبت فرحي فيكم، ولكي يكمل فرحكم»- ايه ١١ .
- ل. «هذه الأمور قد كلمتكم بها ليكون لكم فيّ سلام»؛ «سلامي أعطيتكم»- ١٦ : ٣٣ ؛ ١٤ : ٢٧ .
- م. «أيها الأب القدوس، احفظهم باسمك الذي أعطيتني إياه، ليكونوا واحداً كما نحن واحد»- ١٧ : ١١ .
- س. «والمجد الذي أعطيتني قد أعطيتهم، ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد»- ايه ٢٢ .
- ع. «أنا فيهم وأنّ فيّ، ليكنوا مكمّلين إلى واحد»- ايه ٢٣ .
- ف. «يا أبت، أريد أن الذين أعطيتني يكونون معي حيث أنا، لينظروا مجدي»- ايه ٢٤ .

الخدمة الرسولية بالتعاون مع خدمة المسيح السماوية لرعاية كنيسة الله بصفتها قطيعه لبناء جسد المسيح وإحياء جديد

قراءة الكتاب المقدس: يو ١٠ : ١١ ، ١٦ ؛ ٢١ : ١٥-١٧ ؛
١ بط ٢ : ٢٥ ؛ ٥ : ٤ ؛ عب ١٣ : ٢٠ ؛ رؤ ١ : ١٣ ؛ ٢ : ١ ، ٧

١. المزمير ٢٢ إلى ٢٤ مجموعة من المزمير تُعلن المسيح من صلبه مرورًا برعايته وصولاً إلى مُلكه في الدهر الآتي:

أ. المزمور ٢٣ الذي يتعلق بالمسيح بصفته الراعي في قيامته وصعوده، هو الجسر الواصل بين موت المسيح الفادي وقيامته المُنتجة للكنيسة في المزمور ٢٢، وبين عودة المسيح ملكًا يستعيد الأرض كلها بالكنيسة بصفتها جسده في المزمور ٢٤.
ب. في خدمته السماوية المسيح يرعى الناس، ونحن نحتاج أن نتعاون معه برعاية الناس؛ وإن قبلنا هذه الشركة، سيكون على الأرض إحياء كبير يُعيد الرب.

٢. يو ٢١ يُعلن الخدمة الرسولية بالتعاون مع خدمة المسيح السماوية؛ وهو إتمام إنجيل يوحنا واكتماله:

أ. إنجيل يوحنا يتألف من واحد وعشرين إصحاحًا، لكنه فعليًا ينتهي بالإصحاح العشرين.
ب. يُغطي الكتاب بأكمله خدمة المسيح الأرضية، بدءًا من تجسده بصفته كلمة الله ليصير إنسانًا في الجسد (١ : ١٤)، وانتهاءً بقيامته بصفته آدم الأخير ليصير الروح المُحيي (٢٠ : ٢٢)؛ ولهذا يجب أن يُعدَّ الإصحاح ٢١ مُلحقًا.
ج. ومع أن هذا صحيح، إلا أنه من الأكثر جوهرية هو القول أن يو ٢١ هو إتمام إنجيل يوحنا واكتماله؛ فالإنجيل كله يكتمل إذ يرينا تعاون خدمة المسيح السماوية وخدمة الرسل على الأرض لتنفيذ تدبير الله.

٣. في يو ١٠ : ١٠-١١ و ١٦ كشف الرب لتلاميذه أنه الراعي الصالح الذي جاء لكي تكون للخراف الحياة ولتكون لهم بوفرة، وأن له خرافًا أخرى (الأمم) يجب أن يُقودها لتلتحق بهم (المؤمنين من اليهود) فيكونوا قطيعًا واحدًا (كنيسة واحدة) تحت راعٍ واحد:

أ. رعاية الرب كانت أولاً في خدمته الأرضية- مت ٩ : ٣٦ ؛ قارن مع ١٠ : ١-٦.
ب. رعاية الرب ثانيًا في خدمته السماوية (١ بط ٥ : ٤) للاعتناء بكنيسة الله، ما يُفضي إلى جسده.

٤. الرب كلف بطرس بأن يُطعم حملانه ويرعى خرافه:

أ. حين مكث الرب مع تلاميذه بعد قيامته وقبل صعوده، وفي أحد ظهوراته، كلف بطرس أن يُطعم حملانه ويرعى خرافه في غيابه حين يكون في السموات- يو ٢١ : ١٥-١٧.
ب. هذا ليُدمج الخدمة الرسولية مع خدمة المسيح السماوية للاعتناء بقطيع الله، الذي هو الكنيسة المُفضية إلى جسد المسيح.

ج. لاحقًا، في سفر الأعمال، قال بطرس: «أَمَّا نَحْنُ فَنُؤَاطِبُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ» (٦: ٤)؛ وهذا يعني التعاون مع خدمة المسيح السماوية في الشفاعة (عب ٧: ٢٥) وتقديم الله لشعبه (٨: ٢).
د. تأثر بطرس تأثرًا عميقًا بهذه المهمة التي أوكلها إليه الرب، حتى قال في رسالته الأولى للمؤمنين إنهم كانوا كخراف ضالة، لكنهم عادوا الآن إلى راعي نفوسهم والمشرف عليها- ١ بط ٢: ٢٥:
١- المسيح يسكن فينا ليكون حياتنا وكل شيء لنا، لكنه أيضًا يشرف ويراقب حال كياننا الداخلي ووضعه.

٢- يرعانا باهتمامه بخير كياننا الداخلي وبممارسة إشرافه على حال نفوسنا، أي شخصنا الحقيقي-
قارن مع عب ١٣: ١٧.

هـ. يبحث بطرس الشيوخ على رعاية قطيع الله الذي بينهم، كي ينالوا حين يُستعلن رئيس الرعاة، هم الشيوخ الأمناء، إكليل المجد الذي لا يبلى- ١ بط ٥: ١-٤.
و. تشير كلمة بطرس إلى أن الخدمة السماوية للمسيح تتمحور حول رعاية كنيسة الله بصفته قطيعه، ما يُفضي إلى جسده.

٥. **الكلمات التالية للرسول بولس تظهر أيضًا إدماج الخدمة الرسولية مع خدمة المسيح السماوية للاعتناء بقطيع الله:**

أ. في أع ٢٠: ٢٨ قال بولس للشيوخ في أفسس: «تَنَبَّهُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ».

ب. قال بولس: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تُشْفِقُ عَلَى الرَّعِيَّةِ» (الآية ٢٩)؛ لم يهتم الرسول بحياته (الآية ٢٤)، لكنه كان شديد القلق على مستقبل الكنيسة التي كانت كنزًا له ولله.

ج. يقول بولس في عب ١٣: ٢٠: «إِلَهُ السَّلَامِ الَّذِي أَصْعَدَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِيَ الْخِرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بِدَمِ عَهْدِ أَبَدِيٍّ»:

١- العهد الأبدي هو عهد العهد الجديد لاقتناء قطيع هو الكنيسة المُفضية إلى الجسد والمكتمة في أورشليم الجديدة؛ العهد الأبدي لله هو تكميل أورشليم الجديدة بالرعاية.

٢- أقام الله ربنا من الأموات ليكون الراعي العظيم لتكميل أورشليم الجديدة وفق عهده الأبدي.

٦. **الغاية الرئيسية والهدف الأقصى للخدمة الرسولية المُدمجة مع خدمة المسيح السماوية هو بناء جسد المسيح الذي يكمل أورشليم الجديدة لإنجاز تدبير الله الأزلي- قارن مع أف ٣: ٢، ٨-٩؛ ١ بط ٥: ١٠.**

٧. **إن مسألة رعاية قطيع الله، من أجل القصد الرئيسي لتدبير الله الأزلي واكتماله النهائي، يُشار إليها حتى في نشيد الأنشاد:**

أ. «أَخْبِرْنِي يَا مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي أَيْنَ تَرَعَى [لِلشَّبَعِ]؟ أَيْنَ تُرْبِضُ [لِلرَّاحَةِ] عِنْدَ الظَّهِيرَةِ؟»- ١: ٧.

ب. «أَخْرَجِي فِي أَنْارِ الْعَنَمِ وَارْعِي جِدَاءَكَ بِجَانِبِ مَسَاكِنِ الرُّعَاةِ»- الآية ٨.

ج. «حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ. هُوَ الرَّاعِي بَيْنَ السَّوْسَنِ [أي: الذين يطلبون المسيح ويحيون حياة التوكل على الله بقلب بسيط]»- ٢: ١٦.

د. «أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي. هُوَ الرَّاعِي بَيْنَ السَّوْسَنِ»- ٦: ٣.

٨. رعاية المؤمنين أمرٌ بالغ الأهمية لنموهم في الحياة؛ يجب أن نسلك طريق الرعاية لنركز بالإنجيل ونُحيي الكنيسة:

- أ. يجب أن نصلي: «يا رب، أريد أن أحيأ؛ ومن اليوم أريد أن أكون راعياً؛ أريد أن أذهب لأطعم الناس وأرعاهم وأجمعهم في قطيع».
- ب. في يو ١٠ و ٢١ استخدم الرب ثلاث كلمات تتعلق بالرعاية: «أطهم» و«ارع» و«يُجمع القطيع» (١٠: ١٦؛ ٢١: ١٥-١٦)؛ ويمكننا أيضاً استخدام كلمة «يُجمع القطيع» كفعل.
- ج. على جميع الكنائس أن تتعلم كيف تتجمع في قطيع لكي تمتزج معاً؛ وعلى الشيوخ والعاملين أن يأخذوا زمام المبادرة في ممارسة هذا.

٩. صون المنارة الذهبية العضوي هو الخدمة السماوية للمسيح لتدليل الكنائس في بشريته وتغذيتها في ألوهيته لإنتاج الغالبين بواسطة رعايته العضوية- رؤ ١: ١٣؛ ٢: ٧؛ يو ١٠: ١١، ١٤؛ ١ بط ٢: ٢٥؛ ٥: ٤؛ عب ١٣: ٢٠:

- أ. ابن الإنسان في بشريته، والمنطقة الذهبية ترمز إلى ألوهيته، والثديان علامة المحبة:
 - ١- كان المسيح مُتَمَنِّطاً على حقوقه، مُتَقَوِّياً للعمل الإلهي (خر ٢٨: ٤؛ دا ١٠: ٥) لإنتاج الكنائس، أما الآن فهو مُتَمَنِّطٌ على ثدييه، معتنياً بالكنائس التي أنتجها بمحبته (رؤ ١: ١٣).
 - ٢- المنطقة الذهبية ترمز إلى ألوهية المسيح بصفته طاقته الإلهية، والثديان يُشيران إلى أن هذه الطاقة الذهبية تُمارَس وتُحرَّك بمحبته ومعها لتغذية الكنائس.
- ب. يعتني المسيح بالكنائس في بشريته بصفته ابن الإنسان ليدلها- الآية ١٣:

- ١- يصلح مصابيح المناير ليجعلها على ما يرام، إذ يدللنا لنكون سعيدين وبهجين ومرتاحين- خر ٣٠: ٧؛ قارن مع مز ٤٢: ٥، ١١:
- أ- حضور الرب يوفر جواً من الحنان والدفء ليمنح دلالةً لكياننا، معطياً إيانا الراحة والعزاء والشفاء والتطهير والتشجيع.
- ب- يمكننا الاستمتاع بجو الدلال من حضور الرب في الكنيسة لنيل زاد التغذية الحياتي- أف ٥: ٢٩؛ قارن مع ١ تي ٤: ٦؛ أف ٤: ١١.
- ٢- يقصّ فتائل مصابيح المنارة، قاطعاً كل الأمور السلبية التي تُعيق سطوعنا- خر ٢٥: ٣٨:
- أ- الجزء المحترق من الفتيلة يرمز إلى الأمور التي ليست وفق قصد الله والتي يجب قطعها، كجسدنا وإنساننا الطبيعي وذاتنا وخليقتنا القديمة.
- ب- يقصّ كل الاختلافات بين الكنائس (الأخطاء والنواقص والإخفاقات والعيوب) لكي تكون متماثلة في الجوهر والمظهر والتعبير- قارن مع ١ كو ١: ١٠؛ ٢ كو ١٢: ١٨؛ في ٢: ٢.
- ج. يعتني المسيح بالكنائس في ألوهيته بمحبته الإلهية التي ترمز إليها المنطقة الذهبية على ثدييه، لتغذية الكنائس- رؤ ١: ١٣:

- ١- يُغذِّينا بنفسه بصفته المسيح كلي الشمول في خدمته الكاملة ذات المراحل الثلاث لكي ننمو وننضج في الحياة الإلهية فنكون غالبية لإنجاز تدبيره الأبدي.
- ٢- بصفته المسيح السائر، يُدرك حال كل كنيسة، وبصفته الروح المتكلم، يقصّ المناير ويملؤها بالزيت الطازج، زاد الروح- ٢: ١، ٧؛ قارن مع خر ٢٧: ٢٠-٢١؛ زك ٤: ٦، ١١-١٤.
- ٣- للمشاركة في تحركه والاستمتاع بعنايته، يجب أن نكون في الكنائس.

١٠. بواسطة رعاية المسيح الرائعة، سنتمتع به بركةً لنا اليوم وإلى الأبد- إش ٤٩ : ١٠؛ رؤ ٧ :
٩-١٧؛ يو ٦ : ٣٥؛ ٤ : ١٣-١٤؛ مز ٣٦ : ٧-٩؛ ٩١ : ١؛ إش ١٢ : ١-٦؛ رؤ ٢٢ : ١.

الرسالة السادسة

الرعاية حسب الله

قراءة الكتاب المقدس: يو ٢١: ١٥-١٧؛ أع ٢٠: ٢٨؛ ١ بط ٥: ٢، ٤؛ أف ٤: ١٦

١. في استرداد الرب اليوم ثمة حاجة ملحة للرعاية.
٢. الرعاية تعني الاهتمام الشامل واللطيف بالقطيع- يو ٢١: ١٥-١٧؛ أع ٢٠: ٢٨:
أ. الرعاية تشير إلى الاعتناء بجميع احتياجات الخراف.
ب. تحتاج الخراف كلها إلى أن تُغذَى جيداً وتُعتنى بها على أكمل وجه.
٣. المسيح هو الراعي الصالح والراعي العظيم ورئيس الرعاة وراعي نفوسنا- يو ١٠: ٩-١٧؛ عب ١٣: ٢٠-٢١؛ ١ بط ٥: ٤؛ ٢: ٢٥:
أ. بصفته الراعي الصالح، جاء الرب يسوع لكي يكون لنا حياة ويكون لنا أفضل- يو ١٠: ١٠-١١:
١- وضع نفسه وحياته البشرية لينجز الفداء لخرافه كي يشتركوا في حياة زويه التي له، حياته الإلهية- الآيات ١١، ١٥، ١٧.
٢- يقود خرافه خارجاً من الحظيرة إلى ذاته بصفته المرعى، موضع التغذية، حيث يأكلون منه بحرية وينتعشون به- الآية ٩.
٣- شكّل الرب المؤمنين اليهود والأمميين في قطيع واحد (الكنيسة، جسد المسيح) تحت رعايته- الآية ١٦.
ب. أقام الله من بين الأموات «ربنا يسوع، الراعي العظيم للخراف، بدم العهد الأبدي»- عب ١٣: ٢٠:
١- العهد الأبدي هو لإكمال أورشليم الجديدة بالرعاية.
٢- العهد الأبدي هو عهد العهد الجديد لاكتساب قطيع هو الكنيسة التي تفضي إلى جسد المسيح والمُكتملة في أورشليم الجديدة.
ج. بصفته الراعي الرئيسي، يرفع المسيح قطيعه عبر شيوخ الكنائس- ١ بط ٥: ٤:
١- بدون رعاية الشيوخ، لا يمكن بناء الكنيسة.
٢- يجب أن تكون رعاية الشيوخ رعاية المسيح من خلالهم.
د. بصفته راعي نفوسنا، يشرف المسيح الرُّوح على حالتنا الداخلية، مهتمًا بوضع كياننا الباطن- ٢: ٢٥:
١- يرعانا باهتمامه بسلامة نفوسنا وبممارسته إشرافه على حال كياننا الداخلي.
٢- لأن نفوسنا بالغة التعقيد، نحتاج إلى المسيح الذي هو الروح المحيي في روحنا، لكي يرفع نفوسنا ويعتني بذهننا وعاطفتنا وإرادتنا وبمشاكلنا واحتياجاتنا وجروحنا.
٤. لكي نرعى حسب الله، نحتاج أن نصير واحدًا مع الله، ونُبنى به، ونحياه، ونعبّر عنه، ونمثّله، ونورّعه:
أ. الرعاية حسب الله تستلزم منا أن نكون واحدًا مع الله ونُبنى به- يو ١٤: ٢٠؛ ١ كو ٦: ١٧؛ أف ٣: ١٧؛ ٣: ١٠-١١.

- ب. الذين يحيون الله هم وحدهم القادرون على الرعاية حسب الله- في ١ : ٢١ .
- ج. قصد الله الأزلي هو أن يصيغ ذاته فينا بصفته حياتنا كي نعبر عنه- تك ١ : ٢٦؛ أف ١ : ١١؛ ٣ : ١١؛ ٢ تي ١ : ٩ .
- د. بصفتنا رعاة حسب الله، نحتاج أن نمثل الله ونعمل بصفتنا الله النبائي- ٢ كو ١ : ٣-٤، ١٢، ١٥-١٦؛ ٢ : ١٠؛ ١٠ : ١١؛ ١١ : ٢ .
- هـ. الرعاية حسب الله هي تقديم الله للآخرين:
- ١- مقدار ما نستطيع توزيعه من الله للآخرين يتوقف على انكسارنا على يد الله من أجل تدفق الحياة- ٤ : ١٠-١٢، ١٦؛ عب ٤ : ١٢ .
- ٢- لكي نورّع الله بعضنا على بعض، نحتاج أن نتكلم بكلمات النعمة والحق والروح والحياة، موزعين الله المُعد الذي صيغ في كياننا- أف ٣ : ١٦-١٧؛ ٤ : ٢٥، ٢٩؛ يو ٦ : ٦٣ .
- ٥. حثّ بطرس الشيوخ على رعاية قطيع الله حسب الله- ١ بط ٥ : ٢ :**

- أ. «حسب الله» يعني أن علينا أن نحيا الله.
- ب. «حين نصير واحدًا مع الله، نصير الله ونحن الله في رعايتنا للآخرين».
- ج. الرعاية حسب الله هي الرعاية وفق طبيعة الله ورغبته وطريقته ومجده، لا وفق تفضيلاتنا ومصالحنا وأغراضنا وطباعنا.
- د. الرعاية حسب الله هي الرعاية وفق ما هو الله في صفاته.
- هـ. لكي نرعى حسب الله، نحتاج أن نصير الله في الحياة والطبيعة والتعبير والوظيفة:
- ١- نحتاج أن نُملاً إلى الحافة بالحياة الإلهية، متمتعين بالله الثالث بصفته الينبوع والعين والنهر، لنصير مجموع الحياة الإلهية، بل الحياة الإلهية ذاتها- يو ٤ : ١٤؛ كو ٣ : ٤ .
- ٢- نحتاج أن نصير الله في صفاته من محبة ونور وبر وقداسة.
- ٣- نحتاج أن نكون إعادة إنتاج للمسيح، تعبيراً عن الله، كي نُعبر في رعايتنا عن الله لا عن الذات بطباعها وخصائصها.
- ٤- نحتاج أن نصير الله في وظيفته في رعاية قطيع الله وفق ما هو ووفق هدفه في تدبيره.

- ٦. الرعاية التي تبني جسد المسيح هي رعاية متبادلة- ١ كو ١٢ : ٢٣-٢٦ :**
- أ. نحتاج جميعنا أن نكون تحت رعاية المسيح العضوية ونصير واحدًا معه لكي نرعى الآخرين- يو ١٧ : ١٥-١٧ .
- ب. جميع المؤمنين، بصرف النظر عن نموهم في الحياة، يحتاجون إلى الرعاية.
- ج. لدينا جميعًا نقائص وقصور ونحتاج إلى أن يرعانا الآخرون.
- د. نحن خراف ورعاة في آن واحد، نرعى ونُرعى بالتبادل.
- هـ. من خلال هذه الرعاية المتبادلة يبني الجسد ذاته في المحبة- أف ٤ : ١٦ .